

لم يأت بيان وزارة الخارجية والمغتربين قبل يومين تجاه تصرفات وسياسات النظام التركي من دون أسس ومعلومات وسلوك علني وسري من قبله، سواء عبر فضاءخ الدعم العلني للتنظيمات الإرهابية، والتورط في نقل السلاح، وتحويل الحدود المشتركة إلى معبر لوجستي لعتاة الإرهابيين والقنلة، أم عبر الاحتلال المباشر لأراض سورية، والطمع في مزيد من التوسع تحت عنوان «التفاهم التركي الأميركي»، أو «محاربة الإرهاب» الذي تراه أنقرة بعين واحدة وفقاً لصالحتها ومطامعها، فهي تراه في شمال شرق الفرات بلون كردي، وتسميه في غرب الفرات ميليشيات تحرير وثورة وثوار، وهذا لا يعكس فقط اضطراباً سياسياً، إنما هو نفاق مكشوف وواضح، ومحاولة لتبييض صفحة النظام التركي الذي يقود مشروعاً يريد من خلاله إعادة إنتاج الماضي، وتكراره تحت عنوان إسلامي قومي لأهداف داخلية وإقليمية ودولية.

هذه السياسة التركية لها جذور وأسس في عقل النظام الحاكم في أنقرة، وقد صدرت مؤشرات عديدة حول ذلك في العراق وسورية وليبيا ومصر وحتى في الصدام مع السعودية، إضافة إلى دعم التنظيمات المتأتملة والإرهابية في سورية وغيرها من الدول العربية، فإن تصريحات علنية من مسؤولين أترك تؤكد هذه النيات السرية التي تحولت إلى مكشوفة، ومنها ما قاله وزير الداخلية التركي سليمان صويلو قبل فترة أمام مجموعة من اللاجئين السوريين من أن هؤلاء أتوا من مناطق ما أسماها «ملي ميثاق» أي «الميثاق الوطني»، داعياً إلى تجنيس الأطفال السوريين، وبالطبع فإن صويلو، يستند أيضاً إلى ما قاله قبل ذلك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أعلن في ١٣ أيلول ٢٠١٦ في مؤتمر للقانون الدولي أن مشكلة تركيا على حدودها ناجمة عن تنازلهما عن «ملي ميثاق» في اتفاقية لوزان الثانية، والتي

تقرير: أوامر أميركية منعت دعوة سورية إلى قمة بيروت

| الوطن- وكالات

أكد تقرير صحفي، أمس، أن الولايات المتحدة الأميركية فرضت على لبنان والدول العربية الأخرى الإجماع عن توجيه الدعوة إلى سورية للمشاركة في القمة العربية التنموية الاقتصادية الاجتماعية في بيروت الأحد المقبل على حين واصل مسؤولو الجامعة الحديث عن عودة سورية إليها رغم أن دمشق لم تطلب ذلك بعد.

وتحدث التقرير عن بريقة سرية مرسله من البعثة اللبنانية لدى الولايات المتحدة الأميركية إلى وزارة الخارجية في بيروت، تحت عنوان «رصد المواقف من احتمال دعوة سورية إلى المشاركة في القمة العربية التنموية: الاقتصادية الاجتماعية في بيروت».

وورد في البريقة: «أُلِّفَ مكتب لبنان في وزارة الخارجية الأميركية، خطأً عبر البريد الإلكتروني، بعد مراجعة الموظف لرؤسائه في الوزارة (الخارجية الأميركية) تبعاً لسؤالات، بما يأتي: «نحث لبنان وجميع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية على الإجماع عن توجيه الدعوة إلى سورية، كما نحث لبنان على عدم اتخاذ أي خطوات تساهم في تأمين الموارد المالية لـ«النظام» السوري، وعلى سبيل المثال إجراء استثمارات أو إرسال تمويل لإعادة البناء (الإعمار). وإن أي دعم مالي أو إمدادي لنظام (الرئيس بشار) الأسد أو الداعمين له قد يكون خاضعاً للعقوبات الأميركية».

ولفت التقرير إلى أن لغة البريقة تناقض الموقف المعلن لوزير الخارجية اللبناني جبران باسيل يوم الجمعة الماضي عندما قال: «لقد عقدتنا الحرب في سورية واقفلت الأسواق العربية في وجهها، فمن غير المقبول أن نخلق أنفسنا في زمن السلم. نحن الطليعة المطالبون بعودة سورية إلى جامعة الدول العربية، ولن تكون مجرد تابع لغربنا لنحرق به إلى سورية عندما يقرر هو ذلك». ونقل تقرير عن مسؤول في الخارجية اللبنانية، أن «رأي واشنطن غير ملزم لنا، والعديد من الدول تبدي وجهة نظرها من مسائل عدة، لا يعني ذلك أن تكون ملزمين بتبنيها».

ورداً على سؤال الصحفية عن سبب طلب رأي واشنطن من مسألة عربية، قال المسؤول اللبناني: «قد تكون البريقة مُصوغة بشكل خاطئ، فنحن لم نطلب من بعثتنا في واشنطن سؤال المسؤولين الأميركيين عن موقفهم، ولا يجوز أصلاً القيام بذلك».

وأشار التقرير إلى أن البعثة الدبلوماسية اللبنانية طلبت أيضاً معرفة وجهة نظر سفراء دول عربية، منها مصر والكويت وتونس، فأعلمها السفير المصري في واشنطن، أن بلاده لم تقطع علاقتها بدمشق، طوال فترة الأزمة، وأما السفير التونسي فأكد أن بلاده لم تتخذ موقفاً نهائياً بعد من دعوة سورية إلى القمة العربية التي ستعقد في آذار، أو الإجماع عن ذلك.

ورغم أن دمشق لم تطلب العودة إلى مقعدها في الجامعة العربية، وما يجري الحديث عنه في هذا السياق هو عبارة عن جهود لدول عربية، إلا أن الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط، قال أمس في حوار بثته فضائية «dmc، المصرية، إنه لا بد أن نتفهم تحليل وقراءة الأطراف التي ترفض عودة سورية لجامعة الدول العربية، زاعماً أن هذه الأطراف لها مصداقية في تحليلها وتفسيرها للوضع السوري».

وأكد أبو الغيط، أن سورية ستعود للجامعة العربية لا محالة، لكنه أضاف: إن ذلك سيتم بعد ما أسماه «التحقق من أساس الأزمية الداخلية في سورية، التي ستتعامل معها» حسبما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وفي تأكيد واضح على تصاهي أبو الغيط مع مواقف السعودية، أشار إلى أن «أطرافاً عربية أخرى تطرح سؤالاً: ما الضمانات بأن ما نتحدث به وما يجمعنا سوياً كعرب لا يصل إلى علم خصومنا في حال عودة سورية؟» معتبراً أن «لإيران مغامرين في علاقتها بالدول العربية، وأن لها أصدقاء داخل الجامعة العربية».

تركيا وأوهام عودة الماضي

. د. بسام أبو عبد الله

١٩٢٠ وتم تقاسمه بين الحلفاء، إلى أن تم خوض حرب لعدة سنوات بقيادة مصطفى كمال أتاتورك انتهت بما يعرف بـ«اتفاقية لوزان الثانية»: في ٢٤ تموز ١٩٢٣ والتي وقعت في فندق «بوريفاج بالاس» لتنتهي وجود شيء اسمه السلطنة العثمانية، وتأسس ما يسمى بـ«الجمهورية التركية الحديثة العثمانية».

بالطبع فإن من نتائج معاهدة لوزان الثانية إنهاء ما يسمى بـ«الخلافة الإسلامية العثمانية»، ومصادرة جميع أموال السلطنة، ونفي عائلة السلطان خارج تركيا، وتخلي تركيا عن احتلالها لكل من السودان، مصر، قبرص، ليبيا، العراق، بلاد الشام، إضافة إلى ترسيم الحدود مع اليونان وبلغاريا، واعتبار مضييق البوسفور الرابط بين بحري ممرمة والأسود باتجاه المتوسط ليصبح ممرأ مائياً دولياً لا يحق لتركيا بموجب ذلك تحصيل أي رسوم.

والحقيقة أن هذه الاتفاقية اقتلعت مناطق سورية واسعة مثل: أرفا، أضنة، غازي عنتاب، كلس، ومرعش، غير سلع لواء إسكندرون بتواطؤ فرنسي تركي عام ١٩٢٨، إضافة إلى ذلك فإن تركيا تخلت أيضاً عن اليمين وسيسر وأجزاء من الحجاز مثل المدينة المنورة التي بقيت القوات العثمانية فيها حتى ٢٣ كانون الثاني ١٩١٩.

إن هذا الاستعراض التاريخي يهدف لفهم خلفية تكرار أردوغان ومسؤولية والضرورة مراجعة اتفاقية لوزان الثانية ١٩٢٣، والتي يراها أنها كانت «ظلمة!» لتركيا حسب زعمه، ولكنه يتحدث الآن عن أراض سورية جديدة تضم ثلث مساحة سورية حالياً تتمثل في الحسكة، الرقة، حلب، إبلب، إضافة إلى الموصل، وكركوك، وشمال العراق الأمر الذي يعني فيما يعنيه نشخ التاريخ وفتح بوابات جديدة لخصرات وحروب لن تنتهي على الإطلاق، وهو أيضاً ما يفسر الأسباب الحقيقية لتورط نظام أردوغان في الحرب السورية، وفي

البعض اعتبر أنه يحمل رسالة سياسية لواشنطن من تركيا

مقتل ٤ عسكريين أميركيين وإصابة ٣ بانفجار وسط منبج

وهذا أول استهداف لقوات «التحالف الدولي» في مدينة منبج بعد سيطرة «قوات سورية الديمقراطية- قسد» عليها. من جهته، ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن التفجير وقع أمام مطعم «قصر الأمراء» في سوق منبج وأسفر عن مقتل ١٠ أشخاص، ونقل عن مصدر محلي مطلع قوله: إن بينهم ٤ عسكريين أميركيين.

وذكر الموقع، أن مجموعة عسكريين أميركيين كانت في مكان التفجير، وتم تقلبه مباشرة من المنطقة بطائرة مروحية، على حين تحدث نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي عن وجود عناصر من القوات الفرنسية في الموقع خلال الهجوم.

وفي أول تعليق على استهداف دورية أميركية في منبج، ذكر المتحدث الأشخاص بينهم على الأقل أربعة عناصر من جنود التحالف يروج باسم عملية «العزم الصلب» (عملية التحالف الدولي المزعومة ضد داعش في سورية والعراق) على حسابه في «تويتر»، وفق «روسيا اليوم»: قوة المهام المشتركة على دراية بتقارير مفتوحة المصدر حول الانفجار في سورية، وأضاف: قوات التحالف نفذت دورية روتينية في سورية أمس، ولا تزال تجمع معلومات وسنتشر تفاصيل إضافية في

| الوطن - وكالات

قتل أربعة عسكريين أميركيين وجرح ثلاثة آخرون، إضافة إلى العديد من القتلى والجرحى في تفجير وقع في مدينة منبج أمس.

وبيّنا مبنى تنظيم داعش الإرهابي التفجير، اعتبرت تقارير أن التفجير يحمل رسالة سياسية من قبل تركيا.

وتحدثت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن التفجير وقع ظهر أمس في مطعم «قصر الأمراء» الواقع في سوق شعبية داخل المدينة، حيث كان بداخله مواطنون إضافة إلى عدد من جنود «التحالف الدولي».

وذكرت المصادر، أن المشاهد الأولى بعد التفجير تؤكد مقتل العديد من الأشخاص بينهم على الأقل أربعة عناصر من جنود التحالف يروج أنهم أميركيون، إضافة إلى إصابة العشرات بينهم ثلاثة عناصر من جنود التحالف.

وتسيطر «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من قوات التحالف الدولي الذي تقوده أميركا على مدينة منبج، ويتنشر في المدينة العديد من جنود التحالف.

وكالات

أكدت تقارير إعلامية، أن زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى قاعدة «الأسد، الجوية» في العراق ساهمت في إعطاء تنفيذ قرار «الانسحاب السريع» من سورية، وسط تأكيد عراقي بالانسحاب ٥٥ بالمئة من قواته من العراق خلال العام الماضي، وأنبأ عن أن وزير الخارجية الأميركي أبلغ بغداد مؤخراً أنها قد تتعرض لاعتداءات إسرائيلية.

وحسب وكالة «رويترز»، كانت الانتقادات اللاذعة تنهال على الرئيس الأميركي في الداخل والخارج لإعلانه المفاجئ في ١٩ الشهر الماضي سحب القوات الأميركية على الفور من سورية عندما وصل إلى قاعدة «الأسد» الأميركية الجوية في اليوم التالي لعيد الميلاد. ونقلت الوكالة عن مسؤولين أميركيين: أن ترامب استمع داخل وحدة من الجيش من الوحدات السابقة التجهيز التي يستخدمها الجيش ذات سقف مقوس وتحصنها بها أسلاك شائكة إلى تقارير من القيادة الأميركية عن العمليات الشائكة إلى النضر على تنظيم داعش الإرهابي أصبح في متناول اليد وأن جيشه لا

العراق وليبيا واليمن، وتحالفاته الإخوانية العالمية، وسعيه لإعادة فتح ملفات الماضي مستخدماً القوة والتأمر، والضلع في محاولات تفتيت سورية مذهبياً وإثنية، والدمم المكشوف منذ عام ٢٠١١ لمشروع الشرق الأوسط الجديد.

اللافت للنظر أن أردوغان الذي يتحدث اليوم عن شرق الفرات، لا يشير إلى اليونان مثلاً أو مصر أو السودان أو القرم، لأنه لا يستطيع تنفيذ أوامهه المرضية، في زمن ليس زمن الحرب العالمية الأولى، وفي زمن هزمت أوهامه على بوابات حلب، وستسقط رهاناته في إبلب، وشرق الفرات، وفي كل شبر من الأراضي السورية، كما أن فتح ملفات الماضي يعني فيما يعنيه أنه بقدر ما يطلب الآخرين، وبحاول العدوان عليهم، فإن الآخرين قد يتفحون ملفات هذا الماضي الذي تم من خلالها السطو على أراض سورية بالتآمر التركي الفرنسي البريطاني، والآن يريد تكراره عبر ما يسمى «تفاهم ترابم- أردوغان» أو ادعاءات محاربة الإرهاب ذي العين الواحدة التركية.

إن عدم ترك أردوغان، ذي العقيلة المرضية، لأجداد الماضي أمر خطر، وسيعني أن الرجل ينظر للحجاز، ويتطلع لزعامة إسلامية عنوانها الدين ولكن لتحقيق أهداف سياسية، وهو ما يبدو أنه أحد أسباب تحرك بعض العرب تجاه سورية مؤخراً.

اعتقد أن فتح الماضي، والعيش بأوهام تكراره سيكون كارثة على المنطقة، وعلى تركيا وشعبها، وقد يكون النهاية نفسها التي انتهى إليها سلطنة بني عثمان الذين كذبوا باسم الإسلام لمئات السنين، وفي زمن العولمة لابد من إسقاط هذه الكذبة مرة أخرى ووقف استغلال الدين لتحقيق أطماع مارقة وواهمة.

واللافت أن انتصار سورية أسقط هذه الأوهام والسموم الأروغانية المرضية إلى غير رجعة.

البعض اعتبر أنه يحمل رسالة سياسية لواشنطن من تركيا

مقتل ٤ عسكريين أميركيين وإصابة ٣ بانفجار وسط منبج

وهذا أول استهداف لقوات «التحالف الدولي» في مدينة منبج بعد سيطرة «قوات سورية الديمقراطية- قسد» عليها. من جهته، ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن التفجير وقع أمام مطعم «قصر الأمراء» في سوق منبج وأسفر عن مقتل ١٠ أشخاص، ونقل عن مصدر محلي مطلع قوله: إن بينهم ٤ عسكريين أميركيين.

وذكر الموقع، أن مجموعة عسكريين أميركيين كانت في مكان التفجير، وتم تقلبه مباشرة من المنطقة بطائرة مروحية، على حين تحدث نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي عن وجود عناصر من القوات الفرنسية في الموقع خلال الهجوم.

وفي أول تعليق على استهداف دورية أميركية في منبج، ذكر المتحدث الأشخاص بينهم على الأقل أربعة عناصر من جنود التحالف يروج باسم عملية «العزم الصلب» (عملية التحالف الدولي المزعومة ضد داعش في سورية والعراق) على حسابه في «تويتر»، وفق «روسيا اليوم»: قوة المهام المشتركة على دراية بتقارير مفتوحة المصدر حول الانفجار في سورية، وأضاف: قوات التحالف نفذت دورية روتينية في سورية، وتساءل: هل يريد توجيه رسالة للقوات الأميركية كي تعجل إخراج قواتها من المنطقة؟

«الإندبندنت»: الرئيس الأميركي كشف عن رغبته في مغادرة الـ «ناتو»

تقرير: لقاء ترامب بقواته في العراق أبطأ الانسحاب من سورية

ترامب لسحب القوات الأميركية من سورية المجاورة. وفي شأن منفصل، نقلت وكالة الأنباء الألمانية «د. ب. أ»: أن مصدراً سياسياً عراقياً كشف أن «وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أبلغ لدى زيارته العراق مؤخراً، رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، بأن إسرائيل قد تقصف في أي وقت، أهدافاً داخل الأراضي العراقية، ترتبط بفصائل مسلحة تقاتل في سورية». وقال المصدر أن «مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، قد وافق على إرسال قوات من جنود التحالف الإسرائيلي-الأميركي، بقيادة «فرانس برس» لفتت إلى أن عبد المهدي أعلن في مؤتمر صحفي عقده مساء الثلاثاء الماضي أنه «في كانون الثاني ٢٠١٨، كان هناك نحو ١١ ألف جندي أجني، ٧٠ بالمئة منهم أميركيون» في العراق، وتابع: «في كانون الأول انخفض العدد الكلي إلى ثمانية آلاف، بينهم ستة آلاف أميركي».

ولفتت الوكالة إلى أن الإعلان جاء بعد شهر من قرار الانسحاب الأميركي.

بحيث يحتاج إلا لوقت قصير فقط لاستكمال المهمة. ونقلت الوكالة عن ثلاثة مسؤولين أميركيين مطلعين على ما دار في اللقاء: أن قائد قوات «التحالف الدولي» في الحرب على داعش في سورية والعراق اللقنتانت جنرال ساهمت في إعطاء تنفيذ قرار «الانسحاب السريع» من الحرب قد نفذ، الأسباب التي تجعل الانسحاب السريع من سورية مستحلباً من دون تعرض القوات للخطر، وأن اللقاء استمر نحو ٥٥ دقيقة، ساهم في بلورة تفاهم بين ترامب وكبار القادة على الأرض.

وساعد هذا اللقاء بحث الوكالة في إتاحة مجال للنقاش الأفاض للجيش والدبلوماسيين في الولايات المتحدة من أجل التخطيط لانسحاب أكثر تأنياً من سورية.

ورغم أن ترامب أعلن في البداية عن انسحاب سريع لكنه عاد في السادس من كانون الثاني الجاري وقال: «سنسحب في سورية وستسحب قواتنا، لم أقل قط أننا سننتح ذلك بسرعة»، بعدما سبق وقال في ١٩ كانون الأول أن القوات الأميركية عائدة للبلاد «الآن».

ونقلت الوكالة عن مصدر لم تحدد صفته تقلبه من وهاجس ترامب بشأن ما إذا كان الانسحاب سيتم خلال أسابيع أم أشهر، وقال: «كل ما يريد أن يعرفه (ترامب)

أهالي اعزاز شجعوا المنتخب الوطني في مباراته مع أستراليا وهتفوا له

الجيش يقضي على عشرات الإرهابيين لخرقهم «اتفاق إدلب»

استجابته لما يعلبه علينا الواجب الشرعي والثوري ونظراً للظروف التي تمر المنطقة فيها نعلن تضامناً للفقيل». كتب الصحفي المستقل والمحلل ديبو الميشيا «اتفاق إدلب» في ١٨ كانون الثاني ٢٠١٨، وكان هناك نحو ١١ ألف جندي أجني، ٧٠ بالمئة منهم أميركيون» في العراق، وتابع: «في كانون الأول انخفض العدد الكلي إلى ثمانية آلاف، بينهم ستة آلاف أميركي».

ولفتت الوكالة إلى أن الإعلان جاء بعد شهر من قرار الانسحاب الأميركي.



قوات تابعة للجيش السوري في قرية قصر الطي في ريف إدلب (أ.ف.ب – أرشيف)

المنضوية في صفوف ما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» التابعة للنظام التركي. وأكد مزعم «أحرار دارة عزة»، محمد عمر، وفق وسائل إعلامية معارضة، انضمامهم لـ«فيلق الشام»، لافتاً إلى أن عملهم سينتركز في المدينة والقري المجاورة. بدوره نشر «فيلق الشام» البيان الذي

وتداول النشطاء، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مقطعاً مصوراً، يظهر فيه عدد من مشجعي المنتخب السوري، يتفقون للأخير أثناء مشاهدتهم المباراة في المنطقة. ذاته، إلى ذلك، أعلن ما يسمى «قوات الشرطة والأمن العام الوطني»، بسبب عرضه أمس الأول للمباراة التي جمعت بين المنتخبين السوري والأسترالي.

بإستهدافها برشقات كثيفة من أسلحتها الرشاشة، وهو ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

وأوضح المصدر، أن الجيش ردّ على خروقات «النصرة» وحلفائها لاتفاق إدلب»، وقصف بمدفعيةه الثقيلة أوكراً ومواقع لها في محيط بلدة حصريا والطلمنة والجب الأحمر في ريف حماة الشمالي، وأوقع العديد من الإرهابيين قتلى ومصابين، كما دك الجيش برمايات وحدات الجيش العاملة في ريف حماة الشمالية، محاولة لتسلل مجموعات إرهابية من «النصرة» باتجاه نقاطها في محيط بلدة الطلمنة، واستهدفتها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها وجرح آخرين.

كما أحبطت وحدات أخرى من الجيش تسلل مجموعات إرهابية من «منزوعة السلاح»، على نقاط عسكرية من محور حصريا، حيث تعاملت معها بالأسلحة المناسبة، وقتلت العديد من أفرادها وجرحت آخرين وأرغمت الناجين على الفرار، وبالتالي، أحبطت وحدات من الجيش عاملة في ريف إدلب الشرقي، تسلل مجموعات إرهابية ترغف شارات «النصرة» من محور الكتبية المهجورة،

| حماة - محمد أحمد خبازي

دمشق - الوطن - وكالات

أحبط الجيش العربي السوري محاولة

تسلل مجموعات إرهابية من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحالفة معها، من المنطقة «منزوعة السلاح»، باتجاه نقاطه في ريف حماة الشمالي، واستهدفها ببنيران أسلحته، ما كبدها خسائر بالأرواح والعتاد.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في ريف حماة الشمالي، محاولة لتسلل مجموعات إرهابية من «النصرة» باتجاه نقاطها في محيط بلدة الطلمنة، واستهدفتها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها وجرح آخرين.

كما أحبطت وحدات أخرى من الجيش تسلل مجموعات إرهابية من «منزوعة

السلاح»، على نقاط عسكرية من محور

حصريا، حيث تعاملت معها بالأسلحة

المناسبة، وقتلت العديد من أفرادها

وجرحت آخرين وأرغمت الناجين على

الفرار، وبالتالي، أحبطت وحدات من

الجيش عاملة في ريف إدلب الشرقي،

تسلل مجموعات إرهابية ترغف شارات

«النصرة» من محور الكتبية المهجورة،